

المجلس الأعلى للغة العربية

# البلغة العربية

مجلة فصلية يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية

العدد الثاني 1999

# مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة  
العربية

«المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن  
موقف المجلس.»

## التحرير والمراسلة:

المجلس الأعلى للغة العربية

6 شارع العقيد أحمد بوقرة

الأبيار - محافظة الجزائر الكبرى

ص . ب . 575 ديدوش مراد - الجزائر

الهاتف : 02 23 07 24/25

الفاكس : 02 23 07 21

الرمز الدولي : 213 2

«المقالات التي ترد على المجلة لا تُردّ إلى أصحابها، نشرت أم لم  
تنشر.»

# اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة

العربية

المدير المسؤول

عبد الملك مرتاض

## هيئة التحرير

- محمد لحسن زغيدي - زهير إحدادن  
- صالح بلعيد - عثمان بدري  
- الحواس مسحودي - الطاهر ميّلة

العدد الثاني  
1999  
ملاحظات

- 5..... استهلال  
11..... الأستاذ الدكتور عبد الملك مرتاض  
صناعة المصطلح في العربية  
33 ..... - الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح  
مشروع الذخيرة اللغوية وأبعاده العلمية والتطبيقية  
55..... - الدكتور أحمد بن نعمان  
مستقبل اللغة العربية  
67..... - الأستاذ الدكتور عبد المجيد عمراني  
نحو منظور جديد لتدعيم وتطوير اللغة العربية في ظل العولمة

- 85 ..... - الأستاذ الدكتور عبد الكريم بكري  
بين تفصيح العامية وتعريب الفصحى
- 95..... - الأستاذ الدكتور صالح بلعيد  
اللغة العربية والتعريب العلمي - آراء وحلول-
- 117..... - الأستاذ الطاهر ميلة  
إشكالية استعمال الكلمات الدخيلة والعامية في بعض الأعمال الأدبية  
والصحفية
- 131..... - الأستاذ الدكتور مختار نويوات  
جهود العلامة موسى الأحمد في خدمة العربية
- 147..... - الدكتور إبراهيم سعدي  
إشكالية التواصل اللغوي بالجزائر
- 155..... - الأستاذ الدكتور محمد كشود  
تعريب الذهنيات قبل الألسنة
- 179..... - الدكتور حلام الجيلالي  
واقع المعجم العربي المعاصر وآفاق المستقبل
- 203 ..... - الدكتور عبد الرحمن خربوش  
المصطلح اللغوي في ألفية ابن معطي
- 221..... - الأستاذ الدكتور سعيد مقدم  
إشكالية المصطلح الإداري

229.....- الدكتور محمد يحياتن

إلى أين وصل البحث اللساني؟ لسانيات الخطاب نموذجاً.

حوار مع باتريك شارودو (الترجمة)

## استهلال

### الإنتاج اللغويّ، يسبق الإنتاج المعرفيّ

اللّغة هي مفتاح المعرفة. ذلك بأنّ المعرفة إنّما تكون بالإدراك

العقليّ الذي لا يمكن أن يتمّ إلاّ بواسطة اللّغة التي هي أداة

للإرسال والاستقبال معاً. فبدون اللغة لا يمكن لأحد أن يعبرَ  
تعبيراً راقياً واضحاً مفهوماً لدى المثقفين (وذلك حتى تُقْصَى لغة  
الإشارات والدَّصْب والصُّوَى التي قد توضع للتواصل بين المرسلين  
والمستقبلين عوضاً عن أداة التواصل الممتازة التي هي اللغة  
وحدها...); كما لا يمكن لأحد أن يفهم الرِّسالة المبتوثة، في معظم  
أطوار التواصل وأرقاه، إلا بواسطة هذه الأداة اللغوية العجيبة  
التي نلعب بأصواتها العشوائية في صَباننا؛ في حين أننا لا نفتأ نحلم  
بالأمانِي الجميلة بها أيضاً في كَراننا.

نُسأل باللغة عن أعمالنا في آخرتنا، ونُلَقِّن الشَّهادةَ بها في  
آخر اللَّحظات من حياتنا. تبليغ الرِّسالاتِ النَّبويةِ بها. إعلان  
الإيمان بها. إعلان الكفر أيضاً بها. بها نُعلن الحرب. وبها نَنشُد  
السَّلْم. وبها نعبر عن أجمل العواطف وأرقِّ الأحاسيس حين نحبُّ  
أو نعطف. وبها نأتي كلَّ شيء. وبدونها لا نستطيع أن نأتي شيئاً  
ذا بال... فليس وراء وجود اللغة إلا الصِّمْتُ، والبَكْمُ، والعدَمُ.  
وإذن، فبدون لغة ناهضة، راقية طيِّعة، فتية، ذات قابليَّة للتَّعامل  
مع المفاهيم الحضاريَّة والتَّكنولوجيَّة الجديدة، لا يجوز أن توجد  
أمة ناهضة. فكلُّ أمة ناهضة، وراءها حتماً لغة ناهضة. وإذن، فما

من نهضة، إلا وأساسها اللغة. اللغة التي هي أداة التفكير في مستوياته الأرقى، ووسيلة التعبير في صورته العلى.

واللغة لغات: راقية، وبدائية منحطة، وبينهما دون، أو فوق ذلك. مثلها مثل الأمم درجات: متطورة ومتخلفة، وبينهما درجات دون، أو فوق، ذلك. ولا يجوز للغة إلا أن تكون مرآة حقيقية للمستوى الحضاري الذي بلغه الناطقون بها؛ فهي مرآتهم المجلوة التي فيها ينعكسون، ووجههم الناصر، أو الشاحب، الذي به يبدون.

وليس ينبغي أن يكون هناك ركام معرفي ذو درجات راقية من العلميّة، ما لم يكن قيض له ركام معرفي عبر اللغة، باللغة، وانطلاقاً من اللغة.. فلم تكن النهضة الحضارية العربية الإسلامية إلا بعد نهضة لغوية عجيبة شملت كل تقنيات اللغة: رواية نصوصها من أفواه الأعراب البادين في أعماق الأودية السحيقة، وعبر الصحاري المخوفة، ثم توثيقها على طوامير بلغت أحجامها في مكتبة أبي عمرو بن العلاء مقدار غرفة كبيرة... وكان أثناء ذلك يحتدم الاجتهاد في تأسيس نحوها وتععيد صرفها، وتأصيل أساليبها البلاغية...

وفي أسوأ كل الأحوال لا نجد النهضة العلميّة إلاّ مُواكبةً، أو مُزامنةً، للنّهضة اللّغويّة؛ إذ لم يكن الكِنديّ، وابن الهيثم، وبخيتيشوع، والخوارزميّ، والفارابيّ، وابن رشد، وابن سينا من وجهة؛ وعبد الحميد، والبحترّيّ، وأبو تمام، والجاحظ، والمتنبّي وسواؤهم من وجهة أخراة: إلاّ أثناء، أو خلاف، وجود فطاحل من المفكرين اللّغويين في المستوى العالميّ أمثال الخليل بن أحمد الفراهيديّ، وسيبويه، وابن جنّي، وعبد القاهر الجرجانيّ، وابن منظور، وابن خلدون وسوائهم من العباقرة الذين بهم تزهو الحضارة العربيّة الإسلاميّة وتفخر...

ولو جدنا نبحث في النّهضة الغربيّة الحديثة لما ألفيناها قامت على العيّ والبكاء؛ بل هي أيضا قامت على ركام لغويّ ضخم، لم يلبث أن أفضى إلى ركام معرفيّ ضخم؛ فلم تكن هذه الإنجليزيّة التي يُظنُّ أنّها أقدر على التعبير عن أدقّ المعاني التكنولوجيّة المعاصرة، حتّى كانت قبلها إنجليزيّة شكسبير الشعريّة... ولا يقال إلاّ نحو ذلك في ألمانيّة الألمان التكنولوجيّة؛ فهي لم تكن إلاّ بعد أن كانت ألمانية قوث وبريخت الشعريّة، وألمانية هيجل وكانط الفلسفيّة. كما لا نعتقد أنّ رو سيّة الصّواريخ

والأقمار الصناعيّة والأسلحة المتطوّرة قامت إلاّ على لغة جوركي،  
وطولسطوي الأدبية؟ فأرونا أيّ نهضة تكنولوجيّة، في تاريخ  
الحضارات الإنسانيّة منذ خمسة وعشرين قرناً، قامت على دون  
اللّغة؟... أو لا تكون هذه الحقيقة مدعاةً إلى الزيادة من العناية  
باللّغة العربيّة أساساً، وجميع اللّغات الحيّة معها، ليُتقنها  
تلامذتنا وطلابنا كيما يستطيعوا استعمالها بكفاءة عالية تعبيراً  
وكتاباً؟ وما بالُ شبابنا إذا طُلبَ إليهم أن يتحدّثوا في موقف عامّ  
أصيبوا بالبكاء، حتّى تراهم يكادون يُجهشون بالبكاء؛ فيُرتج  
عليهم فهم لا يعبرون إلاّ بتجلجل ولا يتكلّمون إلاّ بتلعثم؟...

ولعلّ من أجل بعض ذلك جاء المجلس الأعلى للّغة العربيّة  
ليحاول الإسهام في ترقية الرّكّام المعرفي اللّغوي وتطويره؛ حيث لا  
يمكن لعالم من العلماء، ولا لمفكّر من المفكّرين، أن يُنتج المعرفة، في  
أيّ درجة من درجاتها، الدّنيا أو العليا، إلاّ باللّغة، ومن خلال  
اللّغة. وإلاّ فأنّى للعالم أن يصوغ نظريّة، أو يشرح فكرة، أو يؤسّس  
قضيّة: وقبل ذلك أنّى له بتلقّي المعرفة العالية، وفهم نظريّاتها  
المعقّدة لكي يقع العمُد، من بعد، أو من بعد، إلى تطبيقها، في  
غياب إتقان اللّغة؟

وهذه مجلّة " اللّغة العربيّة"، نَزَدَقُها في عددها الثاني  
محمّلةً، ولا أقول مُوقَرةً، مقالاتُها وأبحاثُها في طبّق لغويّ  
يستشرف ترقية العربيّة المعاصرة، والخوض في قضاياها العويصة،  
وتقنياتها الطّبيعة والعصيّة، والأخذ بها من نحو الشّعْر الذي لا  
يمكن للأمم المتحضّرة العظيمة أن تستغني عنه على كلّ حال، إلى  
نحو التّكنولوجيا التي لا يمكن للأمم أن تتطوّر إلّا بها. ولقد يلاحظ  
القارئ أنّنا ننحو، وسننحو في المستقبل أحسن، بأهداف هذه  
المجلّة إلى تناول القضايا اللّغويّة التّقنيّة الخالصة: فنبحث في  
تطوير مصطلحاتها، وفي تيسير نحوها، وفي تبسيط كتابة إملائها؛  
أي بمحاولة البحث في جملة من نقائصها لتكملتها؛ وهل توجد  
لغة كاملة على الأرض؟ حتّى لقد قيل: إنّ الإنجليز تساءلوا في  
حزن وحيرة: لما ذا لا تكون اللّغة الإنجليزيّة لغة أهل الأرض  
جميعاً؟... أي أنّهم، ببعض ذلك، يعترفون ضمناً بنقص لغتهم،  
ولكنّهم يسعون، أبداً، إلى ترقيتها، وتبسيطها، في الوقت ذاته،  
لتزداد انتشاراً، فلا تُبقي على لغة أخرى في العالم، ولا تذر...  
فهل تساءل أحد من الناطقين بالعربيّة، يوماً، بعض هذا التّساؤل  
المقلق المحيّر؟ إنّ الذين يعترفون بنقص أنفسهم، أو بنقص

أشياءهم، هم المعتدّون بأنفسهم، وهم الأقدرّون، بالضرورة، على  
بلوغ درجة الكمال... لننبيذ الأفكار التي تكرّس كمالية الأشياء  
التي منها اللّغة، ولنقبل على البحث في نقائصها لعلنا أن نقدر  
على استكمالها... فهل نحن فاعلون؟

الجزائر، في 3 يناير 2000

عبد الملك مرتاض